

البذخ والإسراف في حفلات زواج الخلفاء العباسيين الرشيد. المأمون. المعتضد - انموذجاً

م.م. حسين علاوي حاجي
المديرة العامة لتربية الرصافة الثالثة

الملخص:

يعد هذا البحث دراسة اكااديمية قام بها الباحث عن البذخ والإسراف في حفلات زواج الخلفاء العباسيين لبيان مدى الاهتمام البالغ والعناية الفائقة للخلفاء العباسيين في زواجهم والذي تتجلى فيها مظاهر الروعة والجلال.

لقد كان هؤلاء الخلفاء الثلاث الرشيد. المأمون. المعتضد من بين ابرز الخلفاء العباسيين الذين تميزوا ببذخهم في حفلات زواجهم حتى اننا نرى كل خليفة يفوق الآخر في حجم نفقاته وهذا الإسراف كان لا يقتصر او ينحصر فقط بالخليفة بل ان ذوي الزوجة كانوا لا يقلون شأنًا عن الخليفة في سرفهم.

وقد قسمنا هذا البحث على ثلاثة محاور فكان المحور الأول زواج هارون الرشيد من ابنة عمه زبيدة والثاني تضمن زواج المأمون من بوران بنت الحسن بن سهل في حين الثالث عن كيفية زواج المعتضد من قطر الندى بنت خمارويه الطولوني.

ولعل من ابرز النتائج التي تم التوصل اليها هو ظاهرة الإسراف في حفلات زواج الخلفاء العباسيين التي تتناقض مع ما يدعو اليه الاسلام في احكامه بضرورة عدم التكلفة وأيضاً ما تضمه خزانة الدولة من أموال ضخمة بحيث تتيح للخلفاء التصرف بها وفق رغبتهم فقط في حين كان بالإمكان الانتفاع من هذه الأموال في نشاطات الدولة المختلفة.

المقدمة:

إن حفلات زواج الخلفاء العباسيين كانت تتميز بمقدار ما يبذخ ويسرف عليها من أموال ومجوهرات. مع ان الله تعالى ذم الإسراف في قوله تعالى (وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)^(١) وعاب على فاعله ذلك ان الإسراف هو تجاوز الحد الطبيعي في كل فعل يفعله الإنسان في حياته من بذخ وتبذير من غير ضرورة لذلك فالإسراف داء قاتل ينبت اخلاق سيئة ويهدم بيوت عامرة.

وعلى الرغم ما كانت عليه زيجات عصر النبوة من البساطة والزهد والتقشف والبعد عن التكلف كما هو الحال في زواج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وزواج ابنته

فاطمة (عليها السلام) فأن التيسير في الزواج وعدم وضع العقبات يكون جالب للبركة والمودة التي تحافظ على اواصر العلاقة.

كما وقد يكون الإسراف في إقامة حفلات الزواج من اجل تحقيق غايات معينة او من اجل المنافسة ما بين الخليفة واهل الزوجة بهدف اشاعة روح البذخ. ويعود سبب اختيار هذا الموضوع الى ندرة ما كتب عن ظاهرة الإسراف في حفلات زواج الخلفاء العباسيين.

اما المشكلات التي اعترضت سبل كتابة هذا البحث تتمثل في قلة المعلومات المتوفرة عن تفاصيل حياة زوجات الخلفاء اذ لم تتوافر في المصادر الا اليسير منها وقد قسمنا البحث على ثلاثة محاور تناول الأول زواج هارون الرشيد من زبيدة اما الثاني فقد تطرق الى زواج الخليفة المأمون من بوران في حين تناول الثالث زواج الخليفة المعتضد من قطر الندى وكان من بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في اثناء البحث بالمعلومات المهمة هو كتاب تاريخ الامم والملوك للطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢١م) وكتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٩٢م).

المحور الأول: زواج الخليفة هارون الرشيد

يُعد الخليفة هارون الرشيد بن محمد بن ابي جعفر المنصور من أبرز خلفاء بني العباس تزوج من ابنة عمه زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.^(١) وهي ام الامين محمد بن هارون الرشيد.^(٢) كان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها.^(٣)

ولدت سنة ١٤٥ للهجرة وبعد مرور خمس سنوات مات ابوها سنة ١٥٠ للهجرة دفن في مقابر قریش فنشأت في دولة جدها المنصور حتى كانت علماً لكل سيدة كبيرة عباسية من سيدات البلاط.^(٤)

وهنا من الطبيعي ان تعيش حياة مميزة وهي تنعم بخيرات دولة عظيمة مترامية الاطراف تنهل عليها الأموال من كل حذب وصوب.

كان ابن عمها هارون الرشيد متيماً بها فقد احبها حباً جماً تزوجها في سنة ١٦٥ للهجرة في خلافة ابيه المهدي ببغداد^(٥) وقد اقام المهدي عند زواج ابنة هارون الرشيد با ابنة عمه زبيدة يوم زفافها وليمة كبيرة لم يسبقه اليها احد في الاسلام ووهب للناس في هذا اليوم اواني الذهب مملوءة بالفضة واواني الفضة مملوءة بالذهب والمسك والعنبر وزينها بالكثير من الحلي والجواهر حتى انها لم تقدر على المشي لكثرة ما عليها من هذه الحلي والجواهر^(٦)

وتم زفافها في قصر الخلد الذي بناه المنصور سنة ١٥٧ للهجرة^(٨) وحشد الناس من كل الافاق وفرق بينهم الأموال كما بلغ أيضاً ما انفق هارون الرشيد من ماله خمسين الف درهم وقد اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره من الخلفاء من خصائص وامتيازات^(٩) كما ان زبيدة اسرفت ما اسرفت من الأموال الطائلة لنفسها واطلقت العنان لملاذها في صرف أموال المسلمين فقد اشترت غلاماً لعبد الله بن موسى الهادي بن المهدي يجيد العزف على آلة العود الموسيقية بثلاثمائة درهم وأمرت ان يتخذ لوصيفاتها من الدراثاقوب ثم ازداد شغفها بالدر حتى انها اتخذت الخفاف المرصعة بالجواهر تلبسها في قصرها واتخذت مسبحة من يواقيت رمانية كالبنديق اشترتها بخمسين الف دينار^(١٠)

فضلاً عما كان لها من معروف كثير وفعل خير غزير؛ إذ إنها سقت اهل مكة بالماء بعد ان كانت الرواية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال^(١١) وقد كانت تكنى ام جعفر^(١٢) وليس في بني العباس هاشمية ولدت خليفة الا هي وفي احدى المرات احضرت الاصمعي^(١٣) وقالت له: أن امير المؤمنين هارون الرشيد يناديني بأ أم نهر فما معنى ذلك فقال لها: ان جعفر في اللغة العربية هو النهر الصغير وفي احد الايام حضر شاعر ببهاها وانشد.

ازبيدة ابنة جعفر طوبى لزارك المناب
تعطيني عن رجلك ما تعطي الأكف من الرغاب

فتبادر الخدم اليه لمعاقبته على سوء أدبه فقالت لهم دعوه فان من اراد خيراً فأخطأ خيراً من اراد شراً فاصاب^(١٤)

ولما دنى اجل المنصور اوصى ابنه المهدي قائلاً له (قد جمعت لك في هذه المدينة من الأموال ما ان كسر عليك الخراج عشرين سنين كان عندك كفاية لازراق الجند والنفقات وعطاء الذرية ومصلحة الثغور فاحتفظ بها فانك لا تزال عزيزاً ما دام بيت المال عامراً)^(١٥) ولذا فان بذخ وإسراف المهدي على زواج ابنه الرشيد من الأموال الكثيرة التي امتلئت بها خزائن الدولة ليس مستغرباً عكس اباه المنصور الذي كان معروفاً ببخله وحرصه على احتكار المال واثار هذه الثروة انعكس على ما كانت تقوم به زبيدة من اعمال اتجاه خدمها والمقربين منها.

كما أنها كانت ترغب أن يصنع لها مثلما يصنع للملوك فطلبت أن يكون لها بساطاً من الديباج جمع صورة كل حيوان من جميع الاجناس وصورة كل طائر من الذهب وعيونها من يواقيت وجواهر انفتحت عليها الف الف دينار^(١٦)

توفيت السيدة زبيدة سنة ٢١٦ للهجرة ببغداد ولها من الخلفاء محارم جدها

المنصور وعمها المهدي وابنها الامين وابناء زوجها المأمون والمعتمصم^(١٧)

المحور الثاني: زواج الخليفة المأمون

تولى عبد الله بن هارون الرشيد المأمون الخلافة في اليوم الذي قتل فيه أخوه

محمد الأمين وباعه الناس بيعة عامة^(١٨) تزوج من بوران بنت الحسن بن سهل وابنة اخ

ذي الرئاستين الفضل بن سهل وزير المأمون^(١٩) واسمها خديجة وبوران هو الاشهر^(٢٠) وسميت

ايضاً بملكة الفرس ولدت سنة ١٩٢ للهجرة في احدى مدن خراسان وقد نشأت تنشئة بنات

العظماء^(٢١) وفي سنة ٢١٠ للهجرة تزوج منها المأمون^(٢٢) وقد احتفل بها ابوها إذ عمل لها من

الولائم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من العصور إذ يُعد من أفخم الأعراس في تاريخ

البشر فقد كان الحسن بن سهل نازلاً ببلدة تسمى فم الصلح في مدينة واسط وعندما وصل

المأمون إلى فم الصلح^(٢٣) فرش له الحسن بن سهل حصيراً منسوجاً بالذهب ولما وقف عليه

نثرت فوقه لآلئ كثيرة فلما رأى المأمون تساقط اللآلئ على الحصير قال: قاتل الله ابا نؤاس^(٢٤)

كأنه شاهد هذه الحالة حين قال في وصف الخمر والحب.

كأن صغري وكبرى من نواقعها حصباء در على الارض من

الذهب^(٢٥)

ونثر الحسن والد العروس بوران في ذلك اليوم من الأموال ما لم يفعل قط في

جاهلية ولا في اسلام فقد نثر على الهاشميين والقادة والكتاب وجهاء الدولة بنادق مسك فيها

رقاق بأسماء ضياع وأسماء جوار وصفات دواب وغير ذلك فاذا وقعت البندقة في يد الرجل

يفتحها ويحصل على ما مدون في الرقعة ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدرهم

والمسك والعنبر^(٢٦) وعلى جنود المأمون كل من ضمه العسكر من تابع ومتبوع^(٢٧).

وهذا يدل على مدى ثراء الحسن بن سهل وامتلاكه الكثير الكثير من الأموال ومدى

سعادته وسروره بزواج ابنته من الخليفة المأمون حتى انه فاق حد البذخ والإسراف.

عندها قال المأمون للحسن بن سهل ما حوائجك يا أبا محمد قال: نعم امير المؤمنين

اسألك ان تحفظ لي مكاني في قلبك فانه لا يتهيأ لي حفظه الا بك واطلق له المأمون خراج

فارس وكور الاهواز لمدة سنة كاملة^(٢٨)

حيث ان الحسن بن سهل كان يحرص على ضرورة ان تبقى مكانته عند الخليفة

فهو يعلم جيداً ان استحوذ على حبه فأنها تفوق كل الحاجات ومنزلة لا تدانيها منزلة.

وكان اظرف ما قيل في هذه المناسبة حيث اجواء الفرح ونثر الأموال واللائ ما قاله

محمد بن حازم الباهلي.^(٢٩)

بارك الله للحسن ولبوران في الختن

يا ابن هارون قد ظفرت ولكن ببنت

ممن^(٣٠)

ولما جلس المأمون مع بوران نثرت عليها جدتها الف درة كانت في صينية ذهب فأمر المأمون ان
تجمع وسألها عن عدد ذلك الدرهم هو؟ فقيل له ألف حبة^(٣١) فوضعها في حجرها وقال لها
هذه نخلتك وسلي حوائجك^(٣٢) فامسكت فقالت لها جدتها كلني سيدك وسلي حوائجك فقد
امرك فسلته الرضى عن عمه ابراهيم بن المهدي^(٣٣) إذ لم تكن العلاقة بينهما على ما يرام
إذ كان المأمون غاضباً وحانقاً منه؛ وسبب خلاف المأمون مع عمه ابراهيم بن المهدي حيث
بايعه العباسيون ولقبوه المبارك لما كان المأمون في خراسان يعقد ولاية العهد للإمام الرضا
(عليه السلام)^(٣٤).

ويبدو هنا بوران استغلت عظم هذه المناسبة واهميتها والتي لا ترد فيها الحاجات
عند المأمون فطلبت منه العفو عما اقترفه عمه ابراهيم بن المهدي.

فقال لها المأمون قد فعلت واوقد شمعة عنبر فيها اربعون من نور الذهب حتى
انه انفق في زواجه ما بين خمس وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف درهم^(٣٥)
وعاشت بوران مع المأمون ثمان سنوات ثم توفي زوجها المأمون في سنة ٢١٨ للهجرة^(٣٦)
وبقيت في بغداد الى ان توفيت سنة ٢٧١ للهجرة في خلافة المعتمد على الله وكان ابوها قد بنى
على شاطئ دجلة القصر الحسيني نسبة الى اسمه فلما توفي ورثته منه^(٣٧) وقد فاق المأمون
اباه الرشيد في بذخه وإسرافه على زواجه.^(٣٨)
المحور الثالث زواج الخليفة المعتضد

تولى خمارويه الحكم بعد وفاة والده احمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية
الذي اجتمع الجند على توليته فاستلم الحكم وهو ابن عشرين سنة في ايام المعتمد على
الله^(٣٩) وكان بينه وبين العباسيين حروب فخشى خمارويه ان يطول امدها فلما مات المعتمد
وتولى حكم الدولة العباسية أحمد بن طلحة بن المتوكل الملقب المعتضد بالله بادر
خمارويه^(٤٠) بإرسال الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص^(٤١) سنة ٢٣٩ للهجرة حاملاً
معه هدايا كثيرة وأموال جليظة^(٤٢) كانت تتضمن عشرون حملاً من الدنانير على بغال وعشرة

غلمان من الخدم وصندوقان فيهما قماش فاخرو عشرون رجلاً على عشرين فرساً نجياً
بسروج محلاة بالفضة ومعهم حراب فضة وعليهم اقبية الديباج كما ارسل اليه رسالة
يعرض فيها ان يزوج ابنته قطر الندى والتي اسمها اسماء لابنه ولي العهد المكتفي بالله^(٤٣)
الذي كان يمتاز بجماله.^(٤٤)

وببدو ان خمارويه قد لجأ الى تزويج ابنته؛ إذ إنه يرى أنها خير وسيلة لكسب ود
الخليفة والتقرب منه وتوطيد العلاقات فيما بينهما.
فكان جواب المعتضد له انما اردت بذلك ان تتشرف بنا وأنا أزيد في تشريفك بل انا
سوف اتزوجها.^(٤٥)

وبعث بصداق قطر الندى الى ابها خمارويه وهو مليون درهم مع الكثير من المتاع
والطيب وتحف الصين والهند والعراق كما بعث الى خمارويه كيساً من الجوهر المثلث فيه
درر وياقوت ووشاح وتاج واكليل وقنسوة في حين اخذ خمارويه في تجهيز ابنته قطر الندى
بجهاز يليق بعظمة الخلافة العباسية وكان من جملة الجهاز دكة من ذهب مركب من اربعة
قطع عليها قبة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرط علق فيه حبة من جواهر
عظيمة القيمة ومائة هاون من الذهب كما امر لها اباهاً بأن يجعل لها في الطريق بين مصر
والعراق في كل منزلة من منازل السفر قصر كامل وان يكون في هذه القصور ما تستعمله على
حساب عاداتها في بيت أبيها.^(٤٦)

وقد اقيمت لها في قصر اباه الحفلات والمآدب بمناسبة هذا الزواج واجتمعت
النساء وهن يرتدين احسن الملابس وظهرن في اجمل حلين وارتدت قطر الندى ثوباً من
الحرير الابيض ووضع على راسها اكليل من الذهب وطرحه مرصعة بالجواهر فبدت في احسن
زينة ومد لها سباط قد زين بالأزهار والألوان المختلفة وقد خرجت من قصر ابها في موكب
مهيّب يحف بها الحرس ويتبعهم جيش من المصريين والأتراك ولما وصلت قطر الندى الى
بغداد نزلت في قصرها واقامت الحفلات ودعيت النساء من عليّة القوم وكن يرتدين افخر
الثياب ويتزينن بأنفس الحلي ومدت الاسمطة وعليها الوان الطعام واحضر القيان والمغنيات
وكان من اثر هذا الزواج ان ولي الخليفة المعتضد خمارويه جميع البلاد الممتدة من الفرات
الى برقة وجعل اليه الغلاة والخراج والقضاء.^(٤٧)

وزفت قطر الندى الى المعتضد سنة ٢٨٢ للهجرة وفي ذلك قال ابن الرومي^(٤٨)

يا سيد العرب الذي زفت له باليمن والبركات سيدة العجم
اسعد بها لسعودها بل إنها ظفرت بما فوق المطالب والهمم
ظفرت بمالي ناظرها بهجة وضميرها نبلاً وكفها كرم
شمس الضحى زفت الى بدر الدجي فتكشف بهما عن الدين
ظالم^(٤٩)

ولبثت قطر الندى خمس سنوات مع زوجها المعتضد الذي دامت خلافته تسع سنين حتى
سنة ٢٨٩ للهجرة^(٥٠) فقد توفيت في شبابه ودفنت داخل قصر الرصافة الذي بناه الخليفة
المهدي بالإضافة الى ان قطر الندى كانت موصوفة بفطرط جمالها فانها كانت تمتاز بسمو
ادبها.^(٥١)

حيث خلا بها المعتضد يوماً في مجلس افرده لها ولم يكن فيه احد سواها فأخذت
الكأس منه فنام على فخذه فلما استثقل عليها وضعت رأسه على وسادة وخرجت حيث
جلست في ساحة القصر فلما استيقظ لم يجدها فاشتاط غضباً فنادى عليها فأجابته فقال
لها الم اختلي بك اكراماً لك الم ادفع اليك مهجتي فكيف تضعين راسي على وسادة وتذهبين
فقالت: يا أمير المؤمنين ما جهلت قدر ما انعمت به علي ولكن فيما ادبني به ابي اذ قال لا
تنامي مع الجلوس ولا تجلسي مع النيام.^(٥٢)

وقطر الندى على اشتهار جمالها وذيوع صباحتها وملاحظتها لم تستطع امتلاك قلب
المعتضد لكثرة الجواني الجميلات من حوله والغالب على زواج قطر الندى من المعتضد انه
كان زواجاً سياسياً.^(٥٣)

الخاتمة:

١. ظاهرة الإسراف والبذخ التي تتنافى مع حالة الزهد والتقشف وعدم التكلفة التي كانت
سائدة في عصر النبوة.
٢. إن الخلفاء الثلاثة الرشيد والمأمون والمعتضد كانوا من ابرز الخلفاء العباسيين الذين
امتازوا بمن سواهم في مقدار ما قد اسرفوا وبذخوا على زواجهم.
٣. تفرد الخلفاء وزوجاتهم في اكتناز الأموال والذهب والفضة واغداقها على العبيد
والجواني والشعراء والقادة.
٤. كان الاهتمام الكبير بحفلات الزواج عند الخلفاء وما ينفق عليها قد وصل الى حد يفوق
الاهتمام بشؤون الناس وتلبية احتياجاتهم.

٥. سعي الخلفاء إلى ان تكون حفلات زواجهم تتميز بما يبذل لها من نفقات حتى لا يمكن منافستها في زيجات غيرهم من الملوك والأمراء.
 ٦. المنافسة وسعي الخليفة مع ذوي العروس تعد علامة فارقة في تاريخهم من اجل نيل الشهرة عن طريق حجم المصروفات.
 ٧. ارهاق ميزانية الدولة بشكل كبير يخالف المسؤولية الشرعية من خلال ما يتم التصرف به من أموال وفق أهواء ورغبات الخلفاء.
- الهوامش:

- (١) القرآن الكريم، سورة الاسراء، جزء من آية ٢٦ وآية ٢٧ .
- (٢) ابن حبان، ابي حاتم محمد بن احمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م).
- الثقات، تح: ابراهيم شمس الدين وتري فرحان المصطفى، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ج١، ص ٢٤٢ : ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ٢٩٢م).
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م)، ط١، ص ٣٤٠.
- (٣) ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٦م).
- المعارف، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٣م)، ص ٢١٤، الخصري، محمد الخصري، الدولة العباسية، (المنصورة، مكتبة الايمان، د.ت)، ص ١٠١.
- (٤) ابن عبد ربه، ابي عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)، العقد الفريد، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، ج٥، ص ١١٢.
- (٥) جواد، مصطفى جواد، سيدات البلاط العباسي: (بيروت: مؤسسة الصفاء، د.ت)، ص ٤٥.
- (٦) الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢١م)، تاريخ الامم والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١ (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ج٨، ص ٣٢٥.
- (٧) حسن، حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧ (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م)، ج٢، ص ٤٤٢.
- (٨) ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣هـ / ١٢٣٠م)، الكامل في التاريخ، تح: مكتب التراث، ط٢ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م)، ج٢، ص ٦٢٢.
- (٩) القعي، عباس القعي، منتهى الامال في تواريخ النبي والال، تر: نادر النقي، ط١ (ايران: مؤسسة المحبين، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)، ج٣، ص ٢٣٥.
- (١٠) القرشي، باقر شريف القرشي، حياة الامام موسى بن جعفر (ع)، ط١ (ايران: انتشارات الاعتصام، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ج٢، ص ٤٨.
- (١١) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص ٣٤٠.
- (١٢) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص ٣٢٥.

- (١٣) الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمغ بن مظهر بن رباح بن عمرو الباهلي ابو سعيد الأصمعي، ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج٦، ص ٣٦٣.
- (١٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص ٣٤٠.
- (١٥) زيدان، جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ط١ (مصر: مطبعة الهلال، ١٣٤٢هـ / ١٩٠٢م)، ج١، ص ٣٣-٣٤.
- (١٦) حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، ص ٤٣٢.
- (١٧) ابن الجوزي، ابي الفرح عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٩٩٧م)، شذور العقود في تاريخ العهود، تح: ابي الهيثم الشهباني، ط١ (بيروت، مركز نجيبويه، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص ١٧٢.
- (١٨) ابن حبان، الثقات، ج١، ص ٢٤٢.
- (١٩) الفضل بن سهل السرخسي ابو العباس ابو الحسن بن سهل كان يلقب ذو الراسنتين مات سنة ٢٦٢ للهجرة، انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٣٤م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط، ط١١ (مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، ج١٠، ص ٩٩.
- (٢٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص ١٥١.
- (٢١) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ٥٤.
- (٢٢) السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ / ١٦٣١م)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد احمد عيسى، ط١ (القاهرة: دار الغد الجديد، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص ٢٩٠.
- (٢٣) اليقوي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن دهب بن واضح اليقوي البغدادي (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٣م)، تاريخ اليقوي، تح: خليل منصور، ط١ (التجف الاشرف: مؤسسة العطار، د.ت)، ج٢، ص ٣٢٣.
- (٢٤) ابونؤاس، الحسن بن هاني الحكيم الشاعر المشهور مات سنة ٢٩٥ للهجرة، انظر: الصدر، حسن الصدر، وفيات الاعلام، تح: ثامر كاظم الخفاجي، ط١ (طهران: منشورات فرهاد، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ص ١٨١، المقدسي، انيس المقدسي، امراء الشعر العربي في العصر العباسي، ط١١ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٧م)، ص ١٠٥.
- (٢٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص ١٥١، زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج٥، ص ١٤٣، جواد، سادات البلاط العباسي، ص ٥٤.
- (٢٦) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٦٤هـ / ٩٧٥م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد معي الدين عبد الحميد، ط١ (بيروت: دار الانوار، د.ت)، ج٤، ص ٢٦-٢٧.
- (٢٧) حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، ص ٤٤٤.
- (٢٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص ١٥١.
- (٢٩) محمد بن حازم الباهلي، ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي مات سنة ١٩٥ للهجرة، انظر: المصدر نفسه، ج١، ص ٣٩.
- (٣٠) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ٥٥.
- (٣١) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص ١١٩.
- (٣٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص ١٥١.

- (٣٣) إبراهيم بن المهدي، بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أخو
هارون الرشيد من غير أمه مات سنة ٢٢٤ للهجرة، انظر: المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٧.
- (٣٤) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسن الرضا
(عليهما السلام) استشهد سنة ٢٠٣ للهجرة، انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٢٦.
- (٣٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٨، ص ١١٩.
- (٣٦) ابن الجوزي، شذور العقود في تاريخ العهود، ص ١٧٥.
- (٣٧) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ٥٦.
- (٣٨) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٢، ص ٤٤٣.
- (٣٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١، ص ٣١٢.
- (٤٠) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ٩٨.
- (٤١) أبي عبد الله الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهري مات سنة ٢٩٠
لهجرة، انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١، ص ٣٧.
- (٤٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٤، ص ١٨٤.
- (٤٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١، ص ٣١٢.
- (٤٤) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٢، ص ٤٥٨.
- (٤٥) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٤، ص ١٨٥.
- (٤٦) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ٩٩.
- (٤٧) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٣، ص ٤٩٥.
- (٤٨) ابن الرومي أبو الحسن علي بن العباس بن جريح المعروف بابن الرومي، مولى عبد الله بن عيسى بن
جعفر المنصور مات سنة ٢٨٣ للهجرة، انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٢، ص
١٧٠.
- (٤٩) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ١٠٠.
- (٥٠) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٥، ص ١٢٢.
- (٥١) جواد، سادات البلاط العباسي، ص ١٠٠.
- (٥٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١، ص ٣١٣.
- (٥٣) الخضري، الدولة العباسية، ص ٢٣١.

Extravagance and extravagance in weddings of the Abbasid caliphs Al-Rasheid, Al-Ma'mun and Al-Mu'tazid- is a model

Assist. Lect. Hussein Allawi Haji

Abstract

This is an academic study for studying the extravagance and improvidence in the abbasid caliphs marriage parties to show the great handle and supreme care for the Abbasid caliphs in their marriages where the forms of beauty and superiority are clear in them.

These three caliphs "Al- Rasheed, Al- Ma'moon and Al- Mu'tadid were the most clear caliphs in their expenditure in their marriages parties that as they were competing in the spending sizes and that were not short for the caliph where it was extended to bride family.

So we had divided this paper into three axes the first was for caliph Haroon Al- Rasheed marriage to his cousin Zubaida, the second tackled caliph Ma'moon marriage to boran daughter of Al- hassan bn Sahail while the third tackled how caliph Al- Ma'tadid marriage to Katrel Nada daughter of Khumarway Al- Toni.

The most important results we may notice are that the phenomenon of improvidence in these parties are contradict what Islam call for it in rules for the need of not being dissaving and to the big amounts in the state treasury that made the caliphs conduct as they wish and not to spend them to the benefit of the state.